# الأسرة والتحولات الاجتماعية

مقدمة

عرفت الأسرة المغربية تحولات اجتماعية بسبب النمو الديمغرافي المتزايد ،صدور مدونة الأسرة، واكتساب المرأة والطفل عدة حقوق إنسانية، انطلاق مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في البوادي والمدن ,انفتاح المغرب على البلدان المجاورة، اتساع شبكة التواصل إضافة لتقلص عدد الأسر الممتدة وازدياد الأسر النواة.

1-تعريف الأسرة

الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع. وهي مؤسسة إجتماعية تنشأ من اقتران رجل و المرأة بعقد شرعي يرمي إلى إنشاء

البنية التي تساهم في بناء المجتمع، وهي نوعين:

● أسرة نووية: تتكون من زوج و زوجة و أطفالهما.

● أسرة ممتدة: تشمل الجدود و الأحفاد و بعض الاقارب إضافة إلى الزوج و الزوجة.

2وظائف الأسرة

تتجلى مسؤولية الأسرة في القيام بعدة وظائف: الوظيفة البيولوجية، النفسية، الاجتماعية، النفسية، التربوية و الاقتصادية بالاضافة إلى تربية الأبناء على المشاركة في تدبير شؤون المنزل.

-وظيفة إنسانية: يحددها الشرع والقانون.

-وظيفة مادية :توفير تكاليف الحياة (سكن صحي،تغذية متوازنة، وقاية صحية،علاج، تعليم أولي وتمدرس، التوفر على دخل قار أو عمل مشروع مدر للدخل)

-وظيفة تربوية وتوجيهية: تربية على الأخلاق الإسلامية والقيم الإنسانية، السلوك المدني والمواطنة.

-3\_حقوق وواجبات الأسرة:

-توثيق عقد الزواج.

- يجب على الآباء عدم حرمان أبناءهم من حقوقهم المدنية، بتسجيلهم في دفتر الحالة المدنية،

-إعالة الأبناء والإنفاق عليهم حتى سن العمل بالنسبة للذكر، سن الزواج بالنسبة للفتاة وحسب القوانين المتعلقة بمدونة الأسرة.

-عدم حرمان الأطفال من حقهم في التعليم الأولي والتمدرس عند بلوغهم السن القانوني.

-عدم التشغيل المبكر قبل بلوغ السن القانوني .

-العناية الملائمة بذوي الحاجات الخاصة.

-عدم استغلال الفتاة كخادمة في البيوت و حرما نها من حقوقها.

-الاحترام بين الجنسين.

-على الأبناء طاعة الوالدين والبر بهما عند كبرهما

 4 التعاون بين أفراد الاسرة في تدبير الشؤون الأسرية :

1دور الوالدين في ترسيخ التعاون لدى الأبناء:

يرسخ الوالدين أسس التعاون لدى الأبناء من خلال عدة سلوكيات أهمها:

-توزيع مهام الأنشطة اليومية بين جميع افراد الأسرة دون إستثناء كل حسب قدرته

.-تعويد الأبناء على ترتيب غرف نومهم

-مساهمة جميع أفراد الأسرة في نظافة و ترتيب و تزيين المنزل خلال أيام العطل

-التعاون على إنجاز الواجبات المدرسية و المراجعة

-إدماج الأبناء الأكبر سنا في تحمل بعض المسؤوليات الخارجية كالذهاب لأداء واجب فاتورتي الماءوالكهرباء

-إشراك الجميع في تخطيط ميزانية الأسرة.

2أهمية التعاون بين أفراد الأسرة:

-بناء شخصية الأبناء -تنمية الإعتماد و الثقة بالنفس

- تماسك الأسرة-زرع روح المبادرة و التضحية بين أفراد الأسرة

- نشر المودة و الرحمة و العطف بين أفراد الأسرة

- الكل يتحمل عبء المسؤولية و بالتالي لا تنحصر عند فرد واحد مما يديب التذمر و يحول دون الإرهاق

خاتمة:

ينبغي العمل على نشر التوعية داخل الأسر المغربية بأهمية التنشئة الاجتماعية لبناء مجتمع راق لمواجهة التحديات.